

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-511

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - [00:00:12](#)

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - [00:01:08](#)

واهلوا طالب العلم للتزقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو - [00:01:38](#)

هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:01:58](#)

ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله امام المتقين وقائد الغر الميامين عليه وعلى صحبه وعلى اله وعلى من سار على نهجه افضل الصلاة واتم التسليم الى يوم الدين وبعد. فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا - [00:02:20](#)

في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير الفقه الذي نستعرض فيه المسائل المهمة الميسرة في الفقه مما يستفيد منه المسلم والمسلمة. يسرنا في هذا البرنامج ليكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري فاهلا وسهلا بمعالي الشيخ. الله يحييك وارحب بك - [00:02:36](#)

وارحب بالمشاهدين الكرام واسألوا الله جل وعلا ان يوفقنا وياهم لخيري الدنيا والاخرة وان يجعلهم من الهداة المهتدين. اللهم امين مشاهدينا الكرام من هم المعذورون بسقوط الجمعة والجماعة عنهم يشكل على كثير من الناس - [00:03:01](#)

المعذورون بسقوط الجمعة والجماعة بل يحد بعض الناس ان المعذورون هم فقط المريض او المسافر اه او غير ذلك من بعض المحددين عند بعض الناس. لكن سنستفيد في هذا الباب باذن الله وفي هذه الحلقة من - [00:03:23](#)

شيخنا آآ في هذه المسائل المهمة بالعدر عن سقوط الجمعة والجماعة متى تسقط الجمعة والجماعة عن الشخص ومتى لا تسقط علنا ان نأخذ بعض الامثلة او بعض المعذورون بسقوط الجمعة والجماعة من الشيخ فليفضل مشكورا. الحمد لله - [00:03:44](#)

لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان الله جل وعلا قد جعل من مقاصد هذه الشريعة المباركة اجتماع الناس وتآلفهم وتفقد بعضهم لبعضهم الاخر يتقربون بذلك لله عز وجل - [00:04:04](#)

فجعلهم فجعل لهم مواسم يومية واسبوعية وشهرية وسنوية يجتمعون فيها كون ذلك من اسباب تآلفهم ومن اسباب تعاونهم على ما يعود عليهم بالنفع دنيا واخرة ومن هنا جاءت الشريعة بمشروعية صلاة الجماعة وصلاة الجمعة - [00:04:26](#)

وصلاة الجمعة من الواجبات المتعينات. فهي فرض عين على الرجال القادرين. قال تعالى يا ايها الذين امنوا واذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وهذا موطن اجماع بين الفقهاء. وهكذا من الواجبات المتعينات على الرجال على الصحيح من اقوال اهل العلم - [00:04:53](#)

صلاة الجماعة فيجب على الرجل القادر ان يصلي مع الجماعة. لقوله تعالى واركعوا مع الراكعين. ولقول النبي صلى الله عليه وسلم لقد هممت ان امر بالصلاة فتقام. فاتخلف الى رجال - [00:05:19](#)

الا يشهدون الصلاة مع الجماعة فاحرق عليهم بيوتهم اذا تكرر هذا الاصل وانه يطالب الرجال باداء الصلوات هذه جماعة فانه يرخص للرجل بترك صلاة الجمعة والجماعة في حال العذر. مما يدل على ان الشريعة قد راعت - [00:05:37](#)

وعلى الناس فجعلت الواجبات المتعينة في الشريعة يسقط وجوبها عن المكلف متى وجد عنده ويدور اه يكون يكون اداء الصلاة جماعة مع ذلك العذر مؤثرا على المكلف ومن امثلة ذلك ما يتعلق المرض - [00:06:03](#)

فان العبد المريض الذي يتأثر بصلاة الجماعة او الجمعة يسقط عنه اداء الصلاة جماعة او اداء او صلاة الجمعة وذلك ان رب العزة والجلال قد رخص للمريض ان يترك الواجب بعض الواجبات الشرعية. وقد قال تعالى - [00:06:27](#)

فاتقوا الله ما استطعتم وجاء في عدد من النصوص ان اهل الاعذار يرخص لهم بترك بعض الواجبات اذا تكرر هذا فان من الاعذار التي تبيح ترك صلاة الجماعة المرط فقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مرض في اخر حياته ترك صلاة الجماعة وقال مروا ابا بكر فليصلي - [00:06:50](#)

ابن ناس مروا ابا بكر فليصلي بالناس. فدل هذا على ان المريض معذور بتركه صلاة ها والجمعة ولكن ينبغي ان يعرف ان المرض الذي تتترك به صلاة الجماعة والجمعة مرض خاص. ليس كل مرض ليس كل مرض - [00:07:20](#)

مبيحا لترك صلاة الجماعة والجمعة فلو اصيب الانسان بمرض خفيف كما لو اصيب بالم او اصيب بوخزة نحلة في يده فهذا نوع مرض لكنه لا يجيز للانسان ان يترك صلاة الجماعة او الجمعة - [00:07:45](#)

اذا ما هو الضابط الذي يجيز للانسان ترك صلاة الجماعة والجمعة متى كان مصاب بالمرض يمكن ان نعيد الامراض التي تجيز للانسان ترك صلاة الجمعة والجماعة الى اربعة انواع النوع الاول المرض الذي يعجز الانسان عن القيام بصلاة الجماعة والجمعة - [00:08:08](#)

كما لو كان الانسان مريضا بمرض يقعه في فراشه ولا يمكنه من الذهاب والمجيء. فحينئذ يكون الانسان عاجزا عن اداء صلاة الجماعة فتسقط عنه لقوله تعالى فاتقوا الله استطعتم ومثل هذا ما لو كان الانسان يتألم بذهابه لاداء صلاة الجمعة او الجماعة. فحينئذ - [00:08:36](#)

يعفى عنه لكونه يتألم ويتأذى بسبب ادائه للصلاة مع الجماعة النوع الثاني من الامراض التي تبيح للانسان ترك صلاة الجمعة والجماعة الامراض التي تزيد بسبب ذهاب رسالة الى الجمعة او الجماعة. كما لو اصيب الانسان بمرض في اقدمه. وكان الذهاب والاياب - [00:09:08](#)

ويؤثر على الاقدام ويزيد مرضها. فحينئذ من كان كذلك فانه يجوز له ترك صلاة والجماعة النوع الثالث الامراض التي يتأخر شفاؤها وبرؤها بسبب ذهاب الانسان الى صلاة الجماعة او الجمعة كما لو كان الانسان مريضا في قدميه مرطا في عظامه وكان الذهاب والاياب يؤثر عليه - [00:09:37](#)

ويؤخر شفاؤه فيجوز له ترك صلاة الجمعة والجماعة. ومثل هذا الامراض التي يطلب الطبيب فيها من المريض ان يرتاح والا يكثر الحركة فمن امثال انواع بعض انواع الانفلونزا فمثل هذا يجيز للانسان ترك صلاة الجماعة والجمعة - [00:10:09](#)

النوع الرابع من انواع الامراض التي تجيز للانسان ترك صلاة الجماعة والجمعة تلك الامراض التي الاخرين. فالمرض الذي يعدي يشرع لصاحبه الا يصلي مع الجماعة والجمعة في الانواع السابقة كانت المصلحة للمريض. وفي هذا النوع المصلحة في ترك صلاة الجماعة للمريض ليست - [00:10:34](#)

المريض وانما لبقية المصلين فاذا اصيب المريض او اذا اصيب الانسان بمرض معد شرع له ان يترك صلاة الجماعة حفاظا على صحة اه جماعة المسجد ارضاء الحق الفقهاء بهذه الصور صورة اخرى الا وهي سورة من يخاف ذهابه للمسجد حدوث مرض - [00:11:03](#)

فاذا كان يخشى ان يحدث عنده مرض بسبب ذهابه الى المسجد فاننا نقول له هو الحال هذا يجوز لك صلاة الجمعة والجماعة وآآ مما يماثل هذا المحبوس ومن منع من اتيان صلاة الجماعة والجمعة. فلو امسك انسان فحبس - [00:11:34](#)

فحينئذ هذا عذر يجيز له ترك الصلاة صلاة الجماعة والجمعة ومثل هذا ايضا من منع بسبب الدواعي الامنية اه وجد مثلا هناك تحذير عام بلزوم ان يجلس كل انسان في بيته من الساعة الفلانية فهنا يجوز للانسان ترك صلاة الجماعة والجمعة ومثل - [00:12:00](#)

وهذا ما لو كان في طريقه ظالم يخاف منه ويخشى على نفسه منه سواء كان من اصحاب الولاية او من غير من افراد الناس فهذا عذر يجيز للانسان ترك صلاة الجماعة والجمعة متى غلب على ظنه انه لا - [00:12:26](#)

يوجد من ينصره من هذا الظالم آآ هناك ايضا اسباب اخرى من اسباب ترك آآ او جواز ترك صلاة الجماعة آآ لعل في شئ من اسئلتك ترنها. نعم. اه شيخ حفظك الله من يدافعه الاخبثين من يدافع الاخبثين. فمن يدافع الاخبثان - [00:12:46](#)

يدافع الاخبثين. نعم. من يدافع الاخبثين. نعم او يدافعه الاخبثان اي هذا يكون معذور يا شيخ كذلك؟ ورد في حديث عائشة في

الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة بحضرة - [00:13:09](#)

الطعام ولا وهو يدافعه الاخبثان. نعم. والمراد بالاخبثين البول والغائض البول والغائط. فمن كان محصورا بالبول او حاقنا فانه حينئذ يقدم قضاء حاجته على اداء صلاة الجماعة والجمعة. وذلك لان من الامور المقصودة في الصلاة ان يكون الانسان حاضرا بذهنه -

[00:13:24](#)

خاشعا في صلاته فاذا حضر الصلاة وهو آآ محصور او هو يدافعه الاخبثان فان ذهنه كن مشتغلا بمدافعة هذين الاخبثين. ومن ثم لا

يتمكن من اه تحقيق مقصود الشارع ومثله مما ورد في الحديث قال بحضرة طعام - [00:13:52](#)

فاذا كان الانسان عنده طعام اذا كان الانسان عنده طعام ونفسه تتوق اليه وهو بحاجة اليه فحين اذ يقدم اكل هذا الطعام على صلاة آآ

الجماعة وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة - [00:14:17](#)

اتي بحضرة طعام ولا وهو يدافعه الاخبثان اما اذا لم يكن يشتهي الطعام فحينئذ لا آآ يترك صلاة الجماعة او الجمعة. وليس حضور

الطعام مقصودا لذاته بل لابد ان يكون مشتهى عند المصلي - [00:14:37](#)

ومثل هذا ايضا ما لو اه يعني احتاج الى وقضاء وقت طويل حتى تنتهي صلاة الجماعة. فحينئذ يجلس يأكل طعامه وقد قال النبي

صلى الله عليه وسلم اذا حضر العشاء والصلاة المغرب فقدموا العشاء مع ان صلاة المغرب - [00:14:59](#)

تروقتها ويقل اه وقت ادائها. ومع ذلك قدم الاكل الطعام على اداء الصلاة ومثل هذا اه ايضا مما يتعلق بهذه المسألة انه لا يقتصر في

طعامه على ما يسد جوعه - [00:15:23](#)

بل له ان يجلس حتى يشبع لان النبي صلى الله عليه وسلم اجازه مطلقا فتخصيصه بحال دون حال يحتاج الى آآ دليل. نعم حفظك

الله ورعاك. يا شيخ بعض الناس اه يعني في المناسبات او في - [00:15:46](#)

اه باعوا الدعوات ما يقدم طعامه الا مع الاذان آآ وبعضهم يحتج انهم جماعة. فلو اكلوا مع الاذان حتى اقيمت الصلاة وفاتت الجماعة

انهم يصلون جماعة داخل المنزل فهل هذا الفعل له مسوغ - [00:16:05](#)

اذا قررنا ان فعلا من الافعال او صفة من الصفات من الاعذار التي تبيح ترك الجماعة او الجمعة فليس معناه ان مزاوله ذلك السبب او

فعل ما يؤدي الى سبب ترك الجماعة يكون من الامور الجائزة او المباحة. وانا اضرب لك مثلا الا وهو - [00:16:22](#)

مسال اكل اكل الثوم والبصل. فهذا عذر تترك به صلاة الجماعة لكنه ليس من المسوغات لتناول هذا النوع من انواع الاطعمة قرب

وقت الصلاة. مهم فصلاة الجماعة واجبة ومزاوله الموانع التي تؤدي الى عدم فعلها من الامور الممنوعة. مثلها ايضا في قضية المرض -

[00:16:48](#)

قلنا بان المرض عذر يبيح ترك صلاة الجماعة والجمعة. ليس معناه انه يجوز للانسان ان يفعل امورا تستجلب المرض الى بدنه هذا لا

يجوز ولا من الامور آآ المباحة شرعا - [00:17:17](#)

ومن هنا ينبغي ان يلاحظ مثل هذا في هذه القضية التي ذكرت عنها ذكرتها فان احضار الطعام وقت اداء الصلاة هذا من التسبب الى

ترك واجب من الواجبات الشرعية. فلا يكون مشروعاً. لو وقع اتفاقاً جاز لهم الجلوس في - [00:17:35](#)

انهم اذا قصدوه وعمدوه كان من الامور الممنوعة شرعا ما ذكرته قبل قليل يتضمن مسألة اخرى وهي هل الصلاة في المسجد واجبة

هم قالوا باننا سنصلي جماعة صلاة الجماعة هي الواجب فحينئذ صلاتهم في المسجد لن نقوم بها. فنقول اولاً الصلاة في المسجد لها

فوائد - [00:17:59](#)

فوائده عظيمة وثمرات كثيرة لا يحسن بالعقلاء ان يتركوها. وقد قال تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسوي يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة - [00:18:25](#)

يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء الحساب وقد قال سبحانه انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر الاية - [00:18:45](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم بشر المشائين في الظلم بالنور التام يوم القيامة ونحو ذلك من النصوص بين ان كل خطوة يخطئها ويخطوها المرء الى المسجد تكتب له حسنة ويمحى به بها عنه سيئة - [00:19:03](#)

ومن هنا فان اه الصلاة في المسجد عظيمة النفع كثيرة الفائدة وآه الصلاة في المسجد واجبة او ليست بواجبة ظواهر النصوص تدل على وجوبها فذلك الرجل الاعمى الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم باناه لا قائد له آه يلائمه - [00:19:22](#)

وان بيته شاسع الدار عن المسجد وسأله التخفيف في صلاة الجماعة فلم يرخص له النبي صلى الله عليه وسلم لما بين له انه اه النداء ومن هنا مزاوله ومن هنا فان ترك صلاة - [00:19:48](#)

آه الجماعة في المسجد وهذا من الامور المحرمة. بل الصلاة في المسجد من الامور المتفررة شرعا التي يعظم ثوابها اجرها والتي يأثم تاركها. نعم احسن الله اليك يا شيخ من له مال - [00:20:09](#)

اه يحرسه او اه سيارة مثلا يحرس السيارة خوفا من لصوص او غير ذلك. هل يدخل هذا في المعذورين امر الله عز وجل بحفظ الاموال وبذل الاسباب المؤدية الى حفظها وعدم جناية احد عليها - [00:20:26](#)

ومن الامور المنهية شرعا اضاءة المال ومن هنا فانه يشرع للعبد ان يحفظ ماله بكل وسيلة يستطيعها فاذا ترتب على حفظه للمال انه سيتترك واجبا شرعيا فايهما يقدم؟ هل يقدم حفظ المال او يقدم الواجب الشرعي ومنه صلاة الجماعة - [00:20:46](#)

اه كثير من اهل العلم يقررون بان من خاف من ضياع ما له فانه يحق له ترك صلاة الجمعة او الجماعة لكن ينبغي ان يلاحظ ان مرادهم في هذه المسألة في الخائف الذي يخاف من ضياع ماله اذا لم يجد - [00:21:12](#)

طريقة اخرى لحفظ ذلك المال مثال هذا لو كان عنده مال وخشي ان يعتدي عليه معتد في وقت صلاة الجماعة فحينئذ نقول الاصل وجوب صلاة الجماعة. هل تتمكن من حفظ المال بطريقة اخرى غير جلوسك عنده؟ فان قال نعم امكن من وقعه في - [00:21:33](#)

في اثناء الصلاة قيل لا يحل لك ان تترك صلاة الجماعة ويجب عليك ان تؤدي الصلاة مع الجماعة ومثله ايضا ما لو كان عنده محل تجاري ويجد حارسا امينا يقوم بشأن هذا المحل في وقت الصلاة فحين - [00:21:57](#)

اذا نقول باناه لا يحق له ان يترك صلاة الجماعة. اما اذا خشي من فوات ما له ولم يجد طريقة لحفظ ذلك المال الا بالطريقة المؤدية الى آه تركه لصلاة الجماعة فان صلاة الجماعة - [00:22:16](#)

يسقط وجوبها في حقه وقد يلحق بهذه المسألة من خشي فوات شيء من ماله. مثال ذلك علم ان احد قرابته يريد ان يأخذ شيئا من ماله. وحضر وقت صلاة الجماعة فلا بأس ان يذهب الى - [00:22:37](#)

اه حفظ ماله وصد هذا الرجل من بقية هذا المال ومثل هذا ايضا ما لو كان يطرد حيوانا هاربا يطرد حيوانا هاربا فحينئذ نقول بان صلاة الجماعة تسقط في حقه لان مما جاءت به الشريعة حفظ آه اموال الناس - [00:22:57](#)

جميل نكون بهذا القدر شيخنا حفظك الله قد انهينا اه هذه الحلقة باجابتمكم على هذه الاسئلة وهذه الاشكالات نسأله سبحانه ان يشكر لكم ما قدمتم اه في هذه الحلقة وفي غيرها نسأله سبحانه ان يتقبل منا ومنكم نشكر لكم مشاهدتنا اه الكرام في كل مكان على متابعتكم لنا عبر هذه القناة وفي هذه - [00:23:23](#)

اسأله سبحانه ان يرزقنا واياكم العلم بما علمنا وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح انه ولي ذلك والقادر عليه شكرا لكم على متابعتكم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:23:43](#)

جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء

وطلبة العلم - 00:24:03

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس

في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - 00:24:32

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر تسعة ستة ستة

واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان قل ان يستوي الذين يعلمون - 00:25:02

لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب - 00:25:34